

†.ΧΗΛΞ†ΗΓΥΟΞΘ
,Γ.Π.Θ†Η:Ж.ΠΛ.Θ:ΠΙΞ†.Γ:Ο†
◦Γ.Π.Θ



المملكة المغربية
وزارة التعمير وإعداد التراب الوطني
الوزير

خطاب السيد الوزير

اللقاء التواصلي حول "مواكبة الجهوية المتقدمة
والملاءمة مع التقطيع الجهوي الجديد"

وجدة، 22 فبراير 2016

باسم الله الرحمان الرحيم

السيد والي جهة الشرق

السيد النائب الأول لرئيس جهة الشرق

السيد العامل

السيد المدير العام لوكالة تنمية عمالة وأقاليم جهة الشرق

السادة أعضاء مكتب مجلس جهة الشرق

السيدات والسادة النواب والمستشارون

السادة رؤساء المجالس المنتخبة و الغرف المهنية

السيدات والسادة ممثلي القطاعات الحكومية

السيدات والسادة ممثلي الجمعيات والهيئات المهنية

السيدات والسادة ممثلي وسائل الإعلام

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

اسمحوا لي في البداية أن أعبر لكم عن سعادتي بتواجدي معكم اليوم في إطار اللقاءات التواصلية المزمع عقدها بجميع جهات المملكة والتي أبيننا أن تكون جهة الشرق من بين أولى محطاتها لما يحضى بها هذا المجال الترابي من رعاية مولوية سامية لعاهل البلاد محمد السادس نصره الله والتي تهدف إلى مواكبة الجهوية المتقدمة والملائمة مع التقطيع الجهوي الجديد خصوصا بعد المصادقة على القانون التنظيمي 14-11 المتعلق بالجهات.

حضرات السيدات والسادة

كما تعلمون، منذ تاريخ 18 مارس 2003، عرفت جهة الشرق دينامية قوية بفضل المبادرة الملكية السامية التي تجسدت من خلال الزيارات المتعددة التي قام بها صاحب الجلالة لهذه الجهة والتي فاقت 25 زيارة قام خلالها جلالته بإعطاء الإنطلاقة وتدشين مشاريع مهيكلية كبرى ساهمت في تعزيز البنية التحتية وتحسين المشهد الحضري لجل مدن وحوضر جهة الشرق وهذا ما تؤشر عليه نسبة التمدن بالجهة والتي بلغت 65,4 % سنة 2014 مقابل 59 % سنة 2004.

حضرات السيدات والسادة

إن حجم الإستثمارات العمومية وكذا الخاصة التي تم ضخها بجهة الشرق ساهمت بشكل كبير في تحقيق الطفرة التنموية التي تعرفها هذه الأخيرة والتي تبلورت من خلال إنجاز العديد من المشاريع والأوراش التي همت مختلف القطاعات كما أن مسلسل التنمية بالجهة سيتعزز بمجموعة من المشاريع الأخرى ذات الطابع الجيوإستراتيجي من قبيل ميناء الناظور غرب المتوسط المخصص أساساً لإستقبال البواخر المحملة بالمواد الطاقية الشيء الذي سيمكن من تحسين مناخ الأعمال وتشجيع الإستثمار وتقوية القدرة الإستقطابية والتنافسية لمدن ومراكز الجهة في أفق تحقيق النجاعة الترابية.

حضرات السيدات والسادة

إن المنجزات التي تحققت رغم أهميتها لا يجب أن تحجب عنا الرهانات الكبرى والإكراهات التي تعوق التنمية المستدامة بجهة الشرق ونذكر منها على الخصوص ضعف استقطاب وتنافسية الجهة والتفاوت المجالي الكبير بين محور الشمال والجنوب وتركيز الإستثمار في التجمعات الحضرية الكبرى واستمرار وجود إقتصاد غير المهيكل وإرتفاع نسبة البطالة التي تفوق المعدل المسجل على المستوى الوطني.

ولرفع هذه التحديات، يتعين علينا جميعا تكثيف الجهود وإعتماد مقاربة تشاركية من أجل بلورة سياسة جهوية لإعداد التراب الوطني تستحضر المنجزات وتحدد الإختيارات والتوجهات الإستراتيجية الكفيلة بتحقيق الأهداف التالية:

- بلورة سياسة مجالية إرادية مبنية على مبادئ الحكامة الجيدة والتشاور مع الفرقاء وقائمة على الإلتقائية والتدخلات القطاعية؛
- الحفاظ على الموارد الطبيعية وبلورة سياسات تنموية خاصة بالمجالات الهشة كالجبال والساحل والبحار والواحات؛
- تنمية المناطق الحدودية وذلك بوضع إستراتيجية تنموية تنبني على خلق أنشطة بديلة وموازية للقطاع غير المهيكل؛
- الرفع من فعالية الإقتصاد الجهوي من خلال تحسين ظروف الإستثمار والبحث عن وسائل جديدة للتنمية وعن بدائل إقتصادية وإجتماعية وإقتصاد بالمجالات الحدودية؛
- ربط السياسة الحضرية بالإطار الشمولي لإعداد التراب الوطني واستحضار نسبة التمدن الذي تعرفه المدن المتواجدة بمحور الشمال من ناحية وكذا ضعف الكثافة السكانية بمدن الجنوب وهجرة ساكنتها من جهة ثانية؛
- تخفيف التباين بين المدن والقرى خصوصا في ميدان البنية التحتية والتجهيزات الأساسية عبر سياسة ناجعة للتنمية المجالية.

حضرات السيدات والسادة

إن تحديد أولويات ورهانات المستقبل بالنسبة لجهة الشرق رهين بإعداد التصميم الجهوي لإعداد التراب، واسمحوا لي بهذا الصدد أن أتقدم بالشكر الجزيل لجهة الشرق التي انخرطت رفقة ولاية الجهة ووكالة تنمية عمالة وأقاليم جهة الشرق إلى جانب وزارة التعمير وإعداد التراب الوطني في ورش انجاز التصميم الجهوي الذي تم الإعلان عن طلب العروض

الخاص به والذي نأمل في إتمام انجازه خلال سنة 2016 والذي تساهم في تمويله الوزارة بمبلغ 1.5 مليون درهم .

وبهذا الصدد، أود التذكير على أن إنجاز التصميم الجهوي لإعداد التراب الوطني لجهة الشرق يأتي استكمالاً لبرنامج تعميم هذه التصاميم على جميع جهات التراب الوطني وملاءمتها مع التقطيع الجهوي الجديد وكذا استجابة لتوصية المجلس الأعلى لإعداد التراب الوطني في دورته الأولى المنعقدة سنة 2004 .

إن شروط إنجاز هذا التصميم استكملت اليوم معالمها مع القانون التنظيمي 14-111 المتعلق بالجهات والذي جاء في الباب الثاني المتعلق بالاختصاصات الذاتية للجهة وفي فصله الثاني المتعلق بإعداد التراب، المادة 88 على أنه "يضع مجلس الجهة، تحت إشراف رئيس مجلسها، التصميم الجهوي لإعداد التراب، وفق القوانين والأنظمة الجاري بها العمل في إطار توجهات السياسة العامة لإعداد التراب المعتمدة على المستوى الوطني وبالتشاور مع الجماعات الترابية الأخرى والإدارات والمؤسسات العمومية وممثلي القطاع الخاص المعنيين بتراب الجهة".

ونسجل اليوم بسعادة رغبة الشركاء في بلورة هذا التصميم كأولوية لتنمية جهة الشرق ونحن مستعدون لتقديم الدعم ومواكبة هذا الورش الجهوي لما فيه خير هذا المجال الترابي.

حضرات السيدات والسادة

إن تدخلات وزارة التعمير وإعداد التراب الوطني على صعيد جهة الشرق لن تقتصر على إعداد التصميم الجهوي لإعداد التراب بل تمتد لمواكبة الأوراش الكبرى التي يتم إنجازها على صعيد الجهة وإعداد الدراسات المتعلقة بالتخطيط الإستراتيجي هذا فضلاً عن إحداث مدرسة للمهندسة المعمارية بوجدة.

أما في ميدان التعمير، فإن الهدف الذي تنشده الوزارة هو تعميم تغطية تراب الجهة بوثائق التعمير لمواكبة وتيرة التمدن الذي تعرفه الجهة، ونذكر بهذا الخصوص أن نسبة التغطية تفوق حاليا 90 % بفضل إعداد 3 مخططات للتهيئة العمرانية و135 وثيقة تعميرية بتمويل من طرف وزارة التعمير وإعداد التراب الوطني.

وفي هذا الصدد، أدعو الفرقاء والمتدخلين في ميدان التعمير جميعا بمناسبة إعداد وثائق التعمير المستقبلية إلى التفكير في نمط البناء العمودي حفاظا على الأراضي الفلاحية والحد من التوسع العمراني للمدن.

أما فيما يخص التنمية القروية، فتجدر الإشارة إلى أن الجهة استفادت من عدة مشاريع موزعة على جل أقاليم جهة الشرق بتكلفة إجمالية تقدر ب380 مليون درهم وبدعم مباشر من صندوق التنمية القروية يقدر ب140 مليون درهم.

كما لا يفوتني بهذه المناسبة أن أعبر عن انشغالنا الكبير بالمجال القروي، حيث تعمل الوزارة حاليا على بلورة طريقة جديدة للمساعدة الهندسية والتقنية لفائدة ساكنة العالم القروي وتمكينها من تصاميم المسح الطبوغرافي والتصاميم الهندسية المجانية وذلك في إطار شراكة مع الهيئتين الوطنيتين للمهندسين المعماريين وللمهندسين المساحين الطبوغرافيين.

كما تعمل الوزارة كذلك على تحسين الجودة الهندسية والمعمارية بمعية المتدخلين في ميداني البناء والهندسة المعمارية وذلك من أجل إضفاء خاصية هندسية على التجمعات العمرانية بهدف تحسين البناء وجمالية المشهد العمراني، حيث تم في هذا الإطار تنظيم المهرجان الوطني للهندسة المعمارية خلال الأسابيع القليلة المنصرمة والذي سيتم تنظيمه بصفة منتظمة كل سنة.

حضرات السيدات والسادة

إننا نعبر اليوم أمامكم عن إنخراطنا التام في إنجاح البرامج الخاصة بجهة الشرق كما نعبر عن تعبئة مصالحننا المركزية والجهوية لمواكبة الجهة في مجالات تدخلها وهي إعداد التراب الوطني والتعمير والهندسة المعمارية والتنمية المجالية التي تعتبر من الأولويات الملحة والتي خصص لها جلالة الملك حفظه الله حيزا كبيرا في خطاب العرش بتاريخ 30 يوليوز 2015 .

كما نجدد دعمنا التام لمؤسسة الجهة لتمكينها من الإضطلاع بالمهام المنوطة بها بالشكل الذي يكفل تحقيق التوجهات الحكومية الكبرى وتنفيذ البرامج والأوراش التي من شأنها تشجيع الإستثمار وتوفير ظروف استقطابه.

وفي الأخير أغتنم هذه الفرصة لأقدم أحر تشكراتي الى السيد والي الجهة و السادة العمال من أجل تنمية هذه الجهة كما نتمنى كامل التوفيق والنجاح للسيد الرئيس و السادة أعضاء المجلس في الاضطلاع بالمهام المنوطة بهم في إطار الجهوية المتقدمة.

وفقنا الله جميعا لما فيه خير هذا البلد الأمين تحت القيادة النيرة لمليكننا الهمام صاحب
الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده، والسلام عليكم ورحمة الله.